أنه وعد بمقعد فى البرلمان خلال دورته التالية · واشتعل الصراع : ففى جانب عاطفة حبيبين يودان الارتباط وفى الجانب الآخر مطامع أعدائهما · وبشكل هذا الصراع الخط الرئيسى فى الرواية وتنتهى الرواية نهاية مأساوية بموت مهين ونفى « فرخ » ·

ويتضمن المغزى الرئيسى للرواية تناول عدة مشاكل كحقوق المرأة ، والعادات البالية المتبعة فى الزواج والبغاء ···· الى آخره وكلها تستحق العناية · ويشير المؤلف اشارات مطولة الى عدد من العيوب الاجتماعية فى عصره منها على سبيل المثال : فساد الدوائر الحكومية وطغيان الشرطة والفساد الاجتماعى عموما · ويهاجم المؤلف المبادىء الرجعية ويحاول بنوع من التحقيق الصحفى أن يفتح عين القارىء الى حقائق العصر الحديث · وقد أجاد فى تصوير بعض المناظر وبخاصة مناظر بيت الدعارة خاصة · لكن صورة روايته ككل بدت غير مقنعة وذلك لأن لغة الكاتب ــ من ناحية ــ بقيت بعيدة عن لغة الشعب الحقيقية ومن ناحية أخرى لأن الكاتب لم يستطع أن يميز بين ما هو ضرورى لروايته وبين ماهو غير ضرورى ، فهناك حشو زائد وتفصيلات مملة بحيث يضيع الخط الرئيسى للموضوع فى بعض الأحيان · وفوق ذلك هناك خطة بناء بدائية ، فغلبا ما تقحم المواقف بتعسف ونادرا ما تبدو الشخصيات حقيقية فى الحياة · ومن المفروض أن « فرخ » هو الذى يمثل الجيل الشاب بقيمة ومثالياته ، لكن الرجل الذى نلتقى به كسول يرى من العبث أن يلتحق بالخدمة المدنية ، وبدا أنه لم تكن هناك فرصة ملائمة أخرى لشاب ، ومن هنا فهو لايقوم بأى عمل وكل وقته مخصص لشئون الحب ·

ويتناول جزء من الرواية مشكلة صغار الفتيات ومن عائلات محترمة يتحولن الى بغايا ، وكان المؤلف فى وصفه لبؤس ضحايا المجتمع أولاء فى قمته ، لكنه حينما كان يبحث عن الأسباب كان يفشل وتحليله للدعارة وغيرها من الأمراض الاجتماعية يبين فهما بسيطا